بناء صحيفة ملاحظة لتقويم الأداء في دروس التربية العملية في دور المعلمين والمعلمات في سوريا

الدكتـور يونـس نـاصـر
كلية التربية ـ جامعة دمشق

الملخـص

يهدف هذا البحث إلى بناء صحيفة ملاحظة؛ لتقدير أداء الطلاب المعلمين في دروس التربية العملية المقررة لطلاب الصف الثاني من دور المعلمين والمعلمات، نظام السنتين بعد الثانوية بالقطر العربي السوري .

واقتضى بناء الصحيفة ووضعها في صيغتها النهائية اتباع الخطوات التالية :

١ - **خطوة الاطلاع على الدراسات السابقة** : وبها تم الرجوع إلى بعض أدوات قياس الأداء المشابهة، والاطلاع على واقع مادة التربية العملية، التي تدرس تمهيدا لوضع الصحيفة في شكلها الأولي .

٢ - **خطوة تصميم الصحيفة** : وشملت (٢٠) فعالية، موزعة على خمسة بنود. وشملت خطوة التصميم أيضا وضع مشروع دليل لاستخدام الصحيفة .

٣ - **خطوة التحليل وشملت** : تحليل الصحيفة بهدف اقتراح التعديلات التي تؤدي إلى تحسينها، وتحليل الدليل؛ بهدف اقتراح التعديلات التي تؤدي إلى وضوح مفاهيمه، والدقة في التعبير عنها .

٤ - **خطوة التأكد من صدق الصحيفة وثباتها** : بعد أن حللت مفردات الصحيفة، واستكملت النواقص التي كشف عنها التحليل، وضعت في صيغتها الجديدة، وطبقت على عينات تجريبية؛ للتأكد من صدقها وثباتها، قبل أن تقر نهائيا، وتصبح صالحة للاستخدام .

وهكذا تكون الصحيفة الموضوعة لقياس الأداء بدروس التربية العملية قد اكتمل بناؤها مع دليل استخدامها، وتم التأكد من صدقها وثباتها، بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، وبثقة تصل إلى (٠,٩٩) وأصبحت تتكون في صيغتها النهائية من (٢٠) فعالية، منها (٣) فعاليات تتبع بند **تخطيط الدرس**، و(١١) فعالية تتبع بند **تنفيذ الدرس**، و(٣) فعاليات تتبع بند **تقويم الدرس**، و(٣) فعاليات تتبع بند **شخصية الطالب المعلم** .

أرفقت الصحيفة بدليل استخدامها وبمفتاح تقدير الدرجات .

تتألف عينة البحث من ٦٠٠ طالبٍ وطالبة، اختيروا بصورة عشوائية. وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق فرضيات البحث، تمهيدا لتفسير النتائج .

مقدمـــة

١ - مشكلة البحث

تعد التربية العملية إحدى المواد الأساسية في الخطط الدراسية التابعة لدول المعلمين والمعلمات في الجمهورية العربية السورية، وتُدَرَّس من قبل مدرس تربية، أو مدرس مادة مؤهل تربويا، أو يتناوب مدرس التربية ومدرس مادة على تدريسها، ويتوقف نجاح الطالب المعلم في التعليم على الاستعدادات والكفايات التي يحصل عليها في أثناء تدريبه في دروس التربية العملية. وتبرز باستمرار أهمية تقويم أداء الطالب المعلم، ومدى امتلاكه للمهارات التعليمية المطلوبة، وكذلك تشخيص السلوكيات التي تحتاج تبديلا، والأساليب التي تتطلب التعديل.

غير أن تقويم الأداء في دروس التربية العملية يحتاج محكا، أو أداة علمية يلجأ إليها من يقوم بعملية التقويم، لذا تحددت مشكلة البحث الحالي في: **بناء صحيفة ملاحظة لتقويم الأداء في دروس التربية العملية على قدر مناسب من الصدق والثبات، واستخدام هذه الأداة في قياس أداء الطلاب المعلمين.**

- أهداف البحث وأهميته

يهدف البحث إلى بناء صحيفة ملاحظة؛ لتقويم أداء الطلاب المعلمين في دروس التربية العملية، واستخدامها في قياس أداء الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات.

ويعدُّ أداء المعلم داخل غرفة الصف من أهم العوامل التي تؤثر في أداء المتعلم، وبالتالي، فإن الارتقاء بهذا الأداء يستلزم أولاً قياس سلوك المعلم داخل غرفة الصف في أثناء التفاعل بين المعلم والتلاميذ، وعن طريقه يمكن إجراء عملية تقويم لهذا السلوك، بتحديد الأداء الضعيف وتحسينه، والوقوف على الأداء السليم وتدعيمه، والوصول بالتالي إلى أكبر فاعلية ممكنة لأداء المعلم.

وتأتي أهمية البحث أيضا من وضعه أداة علمية تصلح أساسا للاستخدام في تقويم أداء الطلاب المعلمين في دروس التربية العملية في مختلف المواد التي تدرس، وتفيد في تقويم العملية التعليمية.

- الأسس التي يستند إليها البحث

يستند البحث الحالي إلى مدخل النظم في التعليم الذي يقوم على وضع الأهداف وتحديدها وصياغتها صياغة سلوكية، وكذلك تحديد المدخلات الأخرى من أنشطة وطرائق

ووسائل تعليمية، وبحث العمليات التي يقوم بها المعلم، والعمليات التي يقوم بها التلاميذ، وبحث المخرجات التي تتضمن النتائج النهائية التي يحققها النظام، وتقويمها وتعزيزها .

ويستند البحث إلى استراتيجية التعلم المتقن، باستخدامه التقويم بأساليب متنوعة ولأغراض متعددة، ولسعيه إلى ضبط سلوك المعلم والمتعلم بالأساليب الجذابة عن طريق التعزيز والتغذية الراجعة .

ويستند البحث أيضا إلى مدخل النشاط في التدريس، وذلك لتركيزه على عمل المتعلم، ونشاطه في أثناء عملية التعلم، وعلى التفاعل اللفظي بصورتيه المبادرة والمستجيبة، وعلى التفاعل الاجتماعي بين المعلم والتلاميذ بين التلاميذ أنفسهم .

يتطلب نظام ملاحظة أداء الطالب المعلم تتبُّع ذلك الأداء وتسجيل جانب أو عدة جوانب منه، ونظم الملاحظة تختلف باختلاف الجوانب المراد ملاحظتها في سلوك التدريس، وأيضا باختلاف الهدف من الملاحظة ذاتها، ولحل هذه الاشكال تم اللجوء إلى نظام البنود، ويعدّ هذا النظام أداة لملاحظة مظهر واحد من مظاهر سلوك التدريس، فيركز على هذا المظهر، ويقوم بتحليله إلى إجراءات أو فعاليات يمكن أن يؤديها المعلم أو المتعلم، وتوضع الفعاليات ذات الوظائف المتقاربة في مجموعة واحدة، ويخصص لكل مجموعة بند معين يعطى عنوانا رئيسا يعبر عن جوهر تلك الإجراءات .

واستنادا إلى ما سبق، وانطلاقا من أهداف البحث الحالي، تتحدد البنود التي يفترض أن تشملها الصحيفة بما يلي :

- تخطيط الدرس .
- تنفيذ الدرس .
- تقويم الدرس .
- شخصية الطالب المعلم .

وسوف يتضمن كل بند عددا من الكفايات، يتلاءم مع أغراض البحث وطبيعته، ويراعي المتوسط العام للاتجاهات التربوية في هذا الميدان في عدد من البلاد العربية .

- **فرضيات البحث**

في ضوء أهداف البحث توصل الباحث إلى استخلاص الفرضيتين التاليتين :

الفرضية الأولى : هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين أداء

الطلاب بمادة التربية العملية، وبين تحصيلهم بمادة التربية العامة .

الفرضية الثانية : هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين أداء الطلاب بمادة التربية العملية وبين تحصيلهم بمادة علم النفس التربوي .

- منهج البحث

لما كان البحث الحالي يهدف فيما يهدف إليه، إلى بناء أداة لتقويم الأداء في دروس التربية العملية، فقد اعتمد المنهج الوصفي التحليلي كأسلوب مناسب لتحقيق هذا الهدف، وذلك عن طريق :

- الاطلاع على بعض أدوات قياس الأداء في التربية العملية .
- الاطلاع على واقع مادة التربية العملية والمواد المرتبطة بها .
- تحليل درس التربية العملية، وتحديد بنوده وفعالياته .

ـ بناء أداة البحث

تطلب بناء الصحيفة ووضعها في صيغتها النهائية المرور في عدة خطوات : خطوة الاطلاع على بعض أدوات قياس الأداء في التربية العملية، وخطوة تصميم الصحيفة ووضع دليل لها، وخطوة تحليل الصحيفة والدليل، وخطوة التأكد من صدق الأداة وثباتها .

١ - الاطلاع على بعض أدوات قياس الأداء في التربية العملية وتحديد جوانب القصور فيها :

تعددت الأدوات التي اطلع عليها الباحث، والتي تستخدم في قياس أداء الطلاب المعلمين، أو الطلاب المدرسين، أو المعلمين، أو المدرسين، في التربية العملية وسوف يستعرض الباحث بعض الأدوات المستخدمة أو الموضوعة في بلد البحث، وفي الكويت (لتعدد الدراسات المماثلة فيه)، وفي بعض البلاد العربية ليضم خلاصتها إلى جدول يستخلص منه قرائن مفيدة في العمل الحالي (الجدول رقم ١) .

١ـ١ - بعض الأدوات الموضوعة في سورية لقياس الأداء في دروس التربية العملية

١ـ١ـ١ - استمارة الامتحان العام لمادة التربية العملية :

تتألف هذه الاستمارة (٥ : ١ـ٢*) من البنود التالية :

تحضير الدرس ـ المادة العلمية ـ الطريقة والوسائل ـ المعلم ـ التلاميذ ـ قياس

المردود. ولكل من هذه البنود نهاية عظمى، ومجموع النهايات العظمى للبنود (٥٠) درجة .

١ـ١ـ٢ - مشروع نموذج استمارة لتقويم الطالب المدرس :

إعداد الدكتور فخر الدين القلا، وتضم (٢٠) بنداً، موزعة على ثلاث فقرات هي (١٠ : ١٤٠ ـ ١٤٥) : تخطيط الدرس، ويشتمل على (٥) بنود، تنفيذ الدرس، ويشتمل على (١٣) بندا، التقويم العام لنشاط الطالب المدرس، ويشتمل على بندين. والدرجة النهائية لكل بند خمس درجات .

١ـ١ـ٣ - اللائحة التوجيهية الجديدة لتقويم معلم المرحلة الابتدائية :

إعداد وزارة التربية، وتتألف هذه اللائحة (٦ : ١ـ٥) من الأقسام التالية :

الخطة اليومية ـ المعلم ـ نمو المعلم المهني .

١ـ١ـ٤ - بطاقة ملاحظة لتقويم فعالية معلم المرحلة الابتدائية :

إعداد الدكتورة صالحة سنقر، وتضم هذه البطاقة (٧ : ٢٥٥ ـ ٢٥٨) البنود التالية : الأهداف التربوية ـ النمو المهني للمعلم والقدرة على التعليم ـ التقويم ـ اتجاهات المعلم المهنية. وتحت كل بند عدد من العناصر، وأمام كل عنصر أربعة تقديرات، هي : ممتاز ـ جيد ـ وسط ـ ضعيف. ويعطى لكل عنصر درجتان .

١ـ٢ - بعض الأدوات الموضوعة في الكويت لقياس الأداء بمادة التربية العملية :

١ـ٢ـ١ - بطاقة تقويم الطالب المعلم بمعهد التربية :

احتوت هذه البطاقة (١٣) على خمسة جوانب تضم (٣١) كفاية تعليمية : شخصية، وتضم ٧ كفايات، مهنية، وتضم ١١ كفاية، موقفه في الدرس، ويضم ٤ كفايات، نتائج الدرس، وتضم ٦ كفايات، جوانب إدارية وتضم ٣ كفايات .

١ـ٢ـ٢ - بطاقة ملاحظة لطلبة التربية العملية بكلية التربية في جامعة الكويت :

احتوت هذه البطاقة على (٢٠) كفاية مهنية، (١١ : ٢٤ـ٢٦) موزعة على أربعة مجالات : الصفات الشخصية المهنية ٩ كفايات، التدريس ٧ كفايات، تقويم نمو التلاميذ كفايتان، التقويم الذاتي كفايتان .

١ـ٢ـ٣ - قائمة الكفايات التدريسية :

أعدها المربي الانكليزي داوسن وقام بتعديلها وتقنينها في إطار كلية التربية بجامعة الكويت الدكتور مصباح الحاج عيسى، والدكتور عبدالكريم الخياط. تتكون القائمة (٣ : ٩٧ـ١٠٢) في شكلها المعدل من ٢١ بندا، تتضمن ٨٤ كفاية تدريسية .

١ـ٢ـ٤ - تقرير عن كفاية مدرسي ومدرسات وزارة التربية بدولة الكويت :

احتوى هذا التقرير (١٧) على أربعة مجالات، تتضمن (٢٣) كفاية تدريسية : الشخصية ٤ كفايات، معرفة العمل والإحاطة به ٤ كفايات، أداء العمل ٩ كفايات، أثر المدرس في الطلبة ٦ كفايات .

١ـ٢ـ٥ - استبانة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية في دولة الكويت إعداد الدكتور حسن جامع، حصة الشاهين، وفوزية الهادي، تضمنت (٤ : ٨٢ـ٨٣) هذه الإستبانة خمسة مجالات رئيسة هي : مجال إعداد الدروس، ويشتمل على ٦ كفايات، مجال تنفيذ الدرس، ويشتمل على ٦ كفايات، المجال العلمي والنمو المهني، ويشتمل على ٦ كفايات، مجال العلاقات الإنسانية والنظام، ويشتمل على ٦ كفايات، مجال التقويم، ويشتمل أيضا على ٦ كفايات .

١ـ٣ - بعض الأدوات الموضوعة لقياس الأداء بمادة التربية العملية في عدد من الأقطار العربية

١ـ٣ـ١ - استمارة الكفايات التعليمية الأساسية لمعلمي المرحلة الابتدائية في الأردن : (١/١٢ : ٣١٠ ـ ٣٢٥)

أعدها توفيق مرعي، وتضمنت الاستمارة (٨٥) كفاية موزعة على ستة مجالات هي : التخطيط للتعليم ٨ كفايات، مراعاة بنية المادة الدراسية المنطقية ١٢ كفاية، اختيار الأنشطة وتنظيمها ٢٤ كفاية، إجراء التقويم ١٦ كفاية، تحقيق الذات ١٤ كفاية، تحقيق أهداف التربية بالنسبة للمتعلمين ١١ كفاية .

١ـ٣ـ٢ - استمارة تقويم المدرس

صممت في جامعة ستانفورد، يترك فيها الحكم لمحكمين اثنين معا بدلا من محكم واحد، قام الدكتور أحمد أبو هلال بتعديلها واستخدامها لتقييم مساق التربية العملية (١ : ١٤٠ ـ ١٤٥) بكلية التربية بالجامعة بالأردنية وتقسم إلى أربعة أقسام : المواصفات الشخصية ٤ كفايات، تنظيم الصف ٦ كفايات، العلاقة بين الطالب والمعلم ٥ كفايات، أساليب التدريس ٥ كفايات .

١ـ٣ـ٣ - بطاقة تقويم التدريس في التربية الفنية

إعداد الدكتور فتح الباب عبدالحليم (٨ : ٦٠)، وتقسم إلى قسمين : تحضير الدرس والاعداد، ويضم ٦ نقاط، وتقويم الدرس، ويضم ٤ نقاط، وضع الباحث لكل نقطة (١٠) درجات كحد أعلى .

١ـ٣ـ٤ - قائمة الكفايات لكلية التربية بجامعة عين شمس

احتوت[٩] هذه القائمة على ٤٢ كفاية تدريسية موزعة على تسعة مجالات هي : إعداد الدرس والتخطيط له ٤ كفايات، تحقيق الأهداف ٨ كفايات، عملية التدريس ١١ كفاية، استخدام المادة العلمية والوسائل التعليمية والأنشطة ٣ كفايات، التفاعل مع التلاميذ وإدارة الفصل ٧ كفايات، عملية التقويم ٤ كفايات، انتظام المعلم كفاية واحدة، إقامة العلاقات مع الآخرين كفاية واحدة، الإعداد لحل مشكلات البيئة ٣ كفايات .

١ـ٣ـ٥ - قائمة وزارة التربية والمعارف بالمملكة العربية السعودية (١٨) احتوت هذه القائمة على (٣٣) كفاية تدريسية وزعت على ثلاثة مجالات : الأداء الوظيفي ١٦ كفاية، الصفات الشخصية ١١ كفاية، العلاقات مع الآخرين ٦ كفايات .

١ـ٤ - جوانب القصور في أدوات تقويم المعلم

لدى دراسة هذه الأدوات، وبخاصة الأدوات الموضوعة في بلد الدراسة، تبين للباحث ما يلي : وضعت هذه البطاقات لتستخدم في حالات وأوضاع خاصة بها، قد لا تنطبق على الحالة التي نحن بصددها تماما، وقد لا تكون ظروف إعداد عينة البحث الحالي تماثل الظروف التي وضعت أو استخدمت فيها .

وضعت في فترات زمنية متباعدة نسبيا، وفي ظل وجهات نظر معينة، وقد لا تكون وجهات النظر هذه هي السائدة اليوم، أو قد لا يكون أثرها أو التأثر بها هو ما كان عليه سابقا، وحتى البطاقات التي وضعت لتقويم أداء الطلاب المعلمين في بلد الدراسة فهي نوعان :

- نوع وضع لتقويم أداء الطلاب المعلمين، نظام السنوات الأربع بعد الإعدادية وهذا النظام لم يعد له وجود، وبطاقة التقويم التي وضعت خصيصا له، ووفق متطلباته لا تصلح بالضرورة للاستخدام في النظام الحديث المعمول به حاليا، وهو نظام السنتين بعد الثانوية، لِتَدخُّل عناصر جديدة في أساليب الإعداد والتقويم. وهذا يتطلب شكلا آخر للتقويم ينسجم معها ويتفق مع مضامينها .
- ونوع وضع ليستخدم فعلا في الامتحانات العملية لشهادة أهلية التعليم الابتدائي غير لم تجر دراسة علمية تثبت كفاءة هذه الاستمارة في قياس أداء الطالب المعلم في امتحانات التربية العملية، كما أن تقارير الموجهين الاختصاصيين للإعداد المسلكي، توضح أن بنود الاستمارة لم تنظم وتحدد بشكل يسهل عملية استخدامها من قبل الفاحص، يضاف إلى ذلك افتقاد الدليل الذي يوضح المفاهيم الواردة فيها، وينظم عملية استخدامها .

خلص الباحث من ذلك كله إلى الاكتفاء بالاستفادة من البطاقات السابقة شكلا ومضمونا، من غير اعتماد أحدها، واللجوء إلى بناء صحيفة جديدة لملاحظة أداء الطالب المعلم في دروس التربية العملية وقياسه .

ومن استعراض أدوات قياس الأداء الموضوعة أو المستخدمة في بعض الدول العربية يتبين أن هناك اختلافا واضحا بينها في تحديد الكفايات التدريسية (الجدول رقم ١)، الأمر الذي يستدعي إجراء المزيد من البحوث في هذا الميدان. وعلى حد علم الباحث، فإنه لم تُجرَ بعد أية دراسة لوضع بطاقة ملاحظة لتقويم أداء الطلاب المعلمين نظام السنتين بعد الثانوية في القطر العربي السوري .

جدول رقم (١)
توزع البنود والكفايات التابعة لها في عدد من أدوات قياس الأداء

الرقم	عنوان البطاقة	مجال الاستخدام	مصمم الأداة	البلد	عدد الكفايات	عدد الكفايات المتصلة بكل من			
						التخطيط	التنفيذ	التقويم	شخصية المعلم
١	استمارة الامتحان العام	أداء الطالب المعلم	وزارة التربية	سورية	٦	١	٣	٢	١
٢	تقويم الطالب المدرس	أداء الطالب المدرس	د. القلا	سورية	٢٠	٥	١٣	٢	-
٣	اللائحة التوجيهية	تقويم المعلم	وزارة التربية	سورية	٣	١	-	-	٢
٤	بطاقة ملاحظة	تقويم المعلم	د. سنقر	سورية	٥٠	١١	١٢	١٩	٨
٥	بطاقة تقويم	تقويم الطالب المعلم		الكويت	٣١	١١	٧	٦	٧
٦	بطاقة ملاحظة	أداء الطالب المدرس		الكويت	٢٠	-	٧	٤	٩
٧	قائمة الكفايات	تقويم الطالب المدرس	تقنين حاج عيسى	الكويت	٨٤	٨	٣٤	٢٤	١٨

يتبع

تابع الجدول رقم (١)

الرقم	سواة البطاقة	مجال الاستخدام	مصمم الأداة	البلد	عدد الكفايات	عدد الكفايات المتصلة بكل من			
						التخطيط	التنفيذ	التقويم	شخصية المعلم
٨	كفاية المدرس	تقويم المدرس	وزارة التربية	الكويت	٢٣	٤	٩	٦	٤
٩	استبانة الكفايات	أداء المعلم	جامع وآخرون	الكويت	٣٠	٦	١٢	٦	٦
١٠	استمارة الكفايات اللازمة	أداء المعلم	مرعي	الأردن	٨٥	٨	٣٦	٢٧	١٤
١١	استمارة تقويم المدرس	أداء الطالب المدرس	تعديل أبو هلال	الأردن	٢٠	٥	٩	٢	٤
١٢	بطاقة تقويم التدريس	مدرس التربية الفنية	د. عبدالحليم	مصر	١٠	٦	-	٤	-
١٣	قائمة الكفايات	تقويم المعلم	عبدالغفار	مصر	٤٢	٧	٣٠	٤	١
١٤	قائمة وزارة التربية	أداء المعلم	وزارة التربية	السعودية	٣٣	-	٢٢	-	١١
	المجموع				٤٤٧	٦٧	١٧٤	١٠٢	٨٥
	المدى				٣-٨٥	١١-٠٠	٣٦-٠٠	٢٧-٠٠	١٨-٠٠
	المعدل العام				٣١	٥	١٣	٧	٦

١ـ٥ - النتيجة

استخلص الباحث من الجدول رقم (١) ما يلي :

- أن المعدل العام للكفايات التي تسعى البطاقات إلى تقويمها حول (٣٠) .
- ولما كانت بعض هذه البطاقات تحتاج اكثر من حصة واحدة، فلقد رأى الباحث أن اقتصار البطاقة على ٢٠ كفاية تعليمية يعطي للمقوم الفرصة للتقويم الصحيح خلال حصة دراسية واحدة .
- يقترح الباحث أن تتوزع هذه الكفايات على البنود الأربعة وفقا لما يلي :

$\frac{٢}{٢٠}$ ، $\frac{١١}{٢٠}$ ، $\frac{٣}{٢٠}$ ، $\frac{٣}{٢٠}$.

وهذا يتناسب مع معدل توزيع الكفايات على البنود بالنسبة للمعدل العام للكفايات التي تحتوي عليها القوائم، التي تم استعراضها .

٢ - الاطلاع على واقع مادة التربية العملية والمواد المرتبطة بها (١٦ : ١٦٤ ـ ١٧٠) :

٢ـ١ - الاطلاع على واقع مادة التربية العملية :

٢ـ١ـ١ - أهدافها وفروعها :

تهدف التربية العملية إلى تمكين الطالب المعلم من القيام بمهنة معلم المرحلة الابتدائية بنجاح، في المواد والصفوف كافة، وهي تدرس في الصف الثاني من دور المعلمين نظام السنتين بعد الثانوية، وتشكل ١٥ حصة دراسية من أصل ٣٨ حصة مجموع حصص الخطة الدراسية الأسبوعية، التي تتوزع كما يلي :

التربية العملية بمادة اللغة العربية ومدتها ثلاث حصص في الأسبوع، وحصتان لكل من التربية العملية بمادة الرياضيات، ومادة العلوم العامة، والمواد الاجتماعية، والتربية الفنية، والتربية الموسيقية، والتربية الرياضية .

٢ـ١ـ٢ - مدرسو التربية العملية وواجباتهم

تدرس مادة التربية العملية من قبل مدرس تربية أو مدرس مادة مؤهلا تربوياً ويتم اختياره من بين المدرسين الذين لهم خبرة في التدريس بالثانوية، مدة لا تقل عن ثلاث سنوات . وهناك واجبات محددة لمدرس التربية العملية .

كان الباحث أحد أعضاء اللجنة المشكلة من قبل وزارة التربية لوضعها .

٢-١-٣ - مراحل التربية العملية

يهيء مدرس التربية العملية لطلابه فرصاً متدرجة ومتنوعة، تمكنه من الوصول في نهايتها إلى اكتساب مهارات التعليم الأساسية، وفيما يلي المراحل التي يقطعها الطلاب المعلمون سعيا وراء امتلاك تلك المهارات :

- مرحلة الاستعداد

وبها يزود الطالب بالمبادىء الأساسية للتربية العملية، ويتعرف الأساليب المبسطة في تخطيط الدروس وإعدادها واستخدام الوسائل التعليمية، والطرائق التربوية، وقد يطلع كذلك على مناهج المدرسة الابتدائية .

- مرحلة المشاهدة

تهدف عموماً إلى وقوف الطالب المعلم على الجوانب الإيجابية والسلبية للدروس المقدمة، وربط العملي بالنظري، والتفكير في معايير الأداء الجيد والتدرب على الملاحظة الموضوعية لما يجري في الصف، ولما يبدو من سلوك وتصرفات من قبل المعلم والتلاميذ .

- مرحلة التطبيق العملي

وبها يقوم بالتعليم فعلياً من خلال تنفيذ درس يندرج في العمل اليومي للمدرسة .

- التدريب المتصل

وفي أثناء التدريب المتصل ينقطع الطالب المعلم كليا للتعليم والقيام بمختلف الأدوار التي تعهد للمعلمين في المدرسة الابتدائية .

- مرحلة الامتحان بالتربية العملية

وبها يحدد للطالب المعلم، وعن طريق القرعة، مادة ليمتحن بها فيقوم بتحضير درس من الدروس، وتنفيذه في أحد صفوف المرحلة الابتدائية، ويقوّم أداؤه باستخدام استمارة خاصة بتقويم الطالب المعلم في دروس التربية العملية .

٢ـ٢ - الاطلاع على المواد المرتبطة بالتربية العملية

تعد مادة طرائق التدريس بمنزلة الإطار النظري لمادة التربية العملية وتوزع عادة إلى مادتين فرعيتين، هما : مادة الطرائق العامة، ومادة الطرائق الخاصة .

وفي بلد الدراسة يدمج نظام الإعداد طرائق التدريس العامة مع مادة التربية العامة، أما الطرائق الخاصة، فهي بوضعها الحالي ليست مادة مستقلة في أكثر الأحيان. بل هي جزء من مادة دراسية، يختلف وزن هذا الجزء بالنسبة للمادة ككل، من مادة إلى أخرى، وقد تكون الطرائق الخاصة مختلفة أو موحدة المناهج، وقد تدخل في مناهج ومقررات الخطة الدرسية للسنة الأولى فقط، أو الأولى والثانية. وقد تدخل في المناهج والمقررات ولكنها لاتدخل في الخطط الدرسية .

٣ - تصميم الصحيفة ووضع دليل لاستخدامها

٣ـ١ - تصميم الصحيفة

تم تصميم صحيفة ملاحظة لتقويم أداء الطالب المعلم في دروس التربية العملية ضمن الحدود والتوصيات التي أشار إليها المختصون من أساتذة كلية التربية بجامعة دمشق، والموجهين الاختصاصيين للتربية وعلم النفس والإعداد المسلكي في سورية، والموجهين الأوائل في وزارة التربية، والعاملين بالميدان في إعداد المعلم وتدريبه .

وتشمل الصورة الأولى لهذه الصحيفة على (٢٠) كفاية تعليمية موزعة على أربعة بنود وفقا لما يلي :

- تخطيط الدرس ويشتمل على (٣) كفايات تعليمية .
- تنفيذ الدرس ويشتمل على (١١) كفاية تعليمية .
- تقويم الدرس ويشتمل على (٣)كفايات تعليمية .
- الشخصية ويشتمل على (٣) كفايات تعليمية .

٣ـ٢ - وضع دليل لاستخدام الصحيفة

تم وضع دليل المدرب في استخدام صحيفة الملاحظة، ويتضمن الدليل مقدمة، ومحاولة لتعريف عناصر الصحيفة العائدة لمختلف بنودها تعريفاً إجرائياً .

٤ - تحليل الصحيفة والدليل

تم عرض الصحيفة مع دليلها على (٢٠ محكما) بقصد تقويمها وتقويم دليلها .

٤-١ - تحليل الصحيفة

حللت الصحيفة بقصد اقتراح التعديلات التي تؤدي إلى تحسينها وفيما يلي عرض موجز لأهم الملاحظات التي وافق عليها (٨٠٪) فأكثر من المحكمين :

- أن تضم الصحيفة (٢٠) كفاية تعليمية، توزع على أربعة بنود وأن تتساوى هذه الكفايات عند حساب الدرجات .
- حذف بعض الكفايات الجزئية، منعا للتكرار، ولأنها متضمنة في فعاليات أخرى .
- إضافة فعاليات أخرى جديدة .
- دمج بعض الفعاليات بفعالية واحدة وتعديل صياغتها .
- إجراء بعض التعديلات الطفيفة .

تم تنفيذ توصيات المحكمين من حذف وإضافة ودمج وتعديل، وعرضت الصحيفة في صورتها الجديدة على المحكمين فأقروها .

٤ - تحليل الدليل

طلب من المحكمين أيضا دراسة الدليل واقتراح التعديلات التي تؤدي إلى المزيد من وضوح مفاهيمه، والدقة في التعبير عنها، وفيما يلي الملاحظات التي وافق عليها (٨٠٪) من المحكمين :

- حذف تعريفات المفاهيم والمصطلحات التي أسقطت من الصحيفة نتيجة التحكيم .
- إضافة تعريفات للمفاهيم والمصطلحات التي اقترح الخبراء إضافتها إلى الصحيفة، وهي : التعليم المتقن ـ الدافعية ـ الفروق الفردية ضبط المادة العلمية .
- إجراء بعض التعديلات الطفيفة .

قام الباحث بتنفيذ توصيات المحكمين من حذف وإضافة، وأجرى التعديلات المطلوبة، وعرض الدليل في شكله الجديد (مرفقا بالبطاقة بالمعدلة) على المحكمين فأقروه .

التأكد من صدق الصحيفة وثباتها

٥-١ - حصاب صدق الصحيفة .

تم التأكد من صدق الصحيفة بطريقتين هما :

٥-١-١ - الصدق التنبؤي بطريقة المتوسطات .

قام الباحث بتطبيق قانون (ت) لحساب الفروق بين المتوسطات على الدرجات التي وضعها عدد من مدرسي المادة ومدرسي التربية (باستخدام الصحيفة) لـ(٣٠) طالباً وطالبة في دروس التربية العملية، الملحق رقم (١)، ونتيجة إجراء العمليات الحسابية للدرجات الموضوعة من قبل المجموعتين من المدرسين تبين أن :

ت = ١,٥٧٨، وهي غير دالة إحصائيا على أساس أن درجات الحرية هي ٦٠ ـ ٢ وهي تكون دالة بمستوى (٠,٠٥) وإذا بلغت أو تجاوزت (٢,٠١)، ودالة بمستوى (٠,٠١) إذا بلغت أو تجاوزت (٢,٦٨) .

وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين تقديرات مدرسي المادة ومدرسي التربية الذين يستخدمون البطاقة، وهذا ما يدفع إلى التأكد من صدقها .

ولما كان المدرسون الذين يستخدمون البطاقة هم مدرسو مادة ومدرسو تربية، وكانت النتائج تظهر أنه لا فرق جوهريا بينهم في استخدامها، فهذه النتيجة تطمئن الباحث، إلى حد كبير، باللجوء إلى استخدامها من قبل مدرس تربية ومدرس مادة علمية على السواء لعل الكشف عن عدم وجود فرق جوهري بين النتائج التي يتوصل إليها مدرسو التربية ومدرسو المادة، الذين استخدموا الصحيفة، في تقويم الأداء، لا يكشف عن صدقها فحسب، بل يكشف عن موضوعيتها، وذلك لأن المقياس الموضوعي يؤدي إلى نتائج واحدة تقريبا، إذا ما استخدم أكثر من مرة، من قبل أكثر من شخص .

٥-١-٢ - الصدق الذاتي

لحساب الصدق الذاتي لجأ الباحث إلى حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات بطريقة إعادة استخدام الأداة من قبل ملاحظ واحد، وكانت النتيجة كما يلي : ٠,٩١ = ٠,٩٥

٥ـ٢ - حساب ثبات الصحيفة

تم حساب ثبات الصحيفة بأسلوبين هما :

٥ـ٢ـ١- أسلوب إعادة التطبيق وبعد فترة

للتأكد من ثبات الصحيفة، طبقت على عينة مؤلفة من ٣٠ طالبا وطالبة في دروس الرياضيات والنحو بالصفين الرابع والخامس الابتدائيين، ثم أعيد تطبيق الصحيفة بعد مضي اسبوعين إلى ثلاثة أسابيع على أفراد العينة أنفسهم، وبالمواد نفسها، وبموضوعات مشابهة، وبالصفوف ذاتها، الملحق رقم (٣) .

بتطبيق قانون ارتباط معامل بيرسون تبين أن :

ر = ٠,٩١، وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، وبمستوى ثقة تصل الى ٩٩٪ على أساس أن درجات الحرية هي ن-٢ ، وهي دالة بمستوى (٠,٠١) إذا بلغت أو تجاوزت (٠,٤٦٣) (١٢ : ٢٢٥) .

٥ـ٢ـ٢ - أسلوب استخدام الصحيفة من قبل ملاحظين وبآن واحد

تم قياس أداء عينة من الطلاب والطالبات في دروس النحو والرياضيات في الحلقة العليا من المدرسة الابتدائية من قبل ملاحظين في آن واحد، وبصورة مستقلة الملحق رقم (٢) .

وحسب الارتباط بين درجات الملاحظ الأول (مدرس تربية)، ودرجات الملاحظ الثاني (مدرس مادة)، وذلك بتطبيق قانون (ر)، ونتيجة إجراء العمليات الحسابية تبين أن : ر = ٠,٩١٤ ، وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) .

ونتيجة لحساب ثبات الصحيفة بالأسلوبين السابقين تبين أنه في الأول يساوي ٠,٩١، وفي الثاني يساوي ٠,٩١٤ وهما متقاربان إلى درجة التطابق، وأن كلا منهما دال عند مستوى ٠,٠١ وثيقة تصل إلى ٩٩٪ وهذا يدفع إلى الثقة بصحيفة ملاحظة تقويم أداء الطالب المعلم بدرس التربية العملية .

بعد أن صممت الأداة وقومت، ودرس صدقها وثباتها، وضعت مع دليل استخدامها في شكلها النهائي، الملحق رقم (١)، وأصبحت جاهزة للاستخدام في قياس أداء أفراد العينة في التربية العملية بمادة الرياضيات، ومادة اللغة العربية .

ثالثا ـ استخدام الأداء في قياس أداء الطلاب المعلمين في دروس التربية العملية

تضمن استخدام الأداء في قياس الطلاب المعلمين في دروس التربية العملية مجموعة من الإجراءات الضرورية كما تضمن تحليلا للنتائج وتفسيرا لها، وتقديما لبعض المقترحات .

١ - إجراءات البحث :

١-١ - تحديد عينة البحث

حددت عينة البحث بنسبة (٣٠٪) من مجموع مجتمع البحث، الذي يضم الطلاب المسجلين بدور المعلمين والمعلمات بالقطر العربي السوري، وتم اختيار العينة عشوائيا من القائمة الموحدة للمسجلين والمرتبة ألف بائيا، وبلغ مجموع العينة (٦٠٠) طالب وطالبة .

١-٢ - تطبيق الأداة

تم تطبيق أداة البحث من قبل مدرسي التربية العملية لمادة الرياضيات، ولمادة اللغة العربية، ومن أجل توحيد أسلوب العمل وحل الإشكالات الناجمة عن استخدام أداة جديدة، ودليل جديد، فقد قام الباحث بعقد اجتماع مع مدرسي التربية العملية لمادة الرياضيات ومدرسي التربية العملية لمادة اللغة العربية، الذين يقومون بتدريب أفراد العينة، وذلك في كل دار للمعلمين والمعلمات في المحافظات التي تنتشر فيها العينة .

أحيط المدرسون علما بالبحث الحالي ومتطلباته، وما هو مرجو منهم، الذي يقتصر على استخدام صحيفة ملاحظة لتقويم أداء عدد من الطلاب، حددت أسماؤهم مسبقا في درس من دروس التربية العملية بمادة محددة، يشرفون على تدريب الطلاب على تعليمها، ثم وزع على كل منهم قائمة بأسماء الطلاب المرجو تقويم أدائهم في التربية العملية، وصحيفة ملاحظة لكل طالب، ودليل واحد لاستخدام صحيفة الملاحظة .

تفقد المدرسون قوائم الطلبة، وقرأوا الصحيفة، وناقشوها، ورد الباحث على استفساراتهم، كما قرىء الدليل، ونوقش، وتمت عملية الربط بين الدليل والبطاقة، وقام مجموعة مدرسي التربية العملية بمادة الرياضيات مع الباحث بزيارة ميدانية لإحدى مدارس التطبيقات المسلكية لتطبيق البطاقة في درس تجريبي .

كما قامت مجموعة مدرسي التربية العملية بمادة الرياضيات بالعمل نفسه. وجرى ذلك كله سعيا وراء توحيد الظروف والاعتبارات المحيطة بعملية التقويم قدر الإمكان .

وطلب من المدرسين وضع مخطط زمني يتضمن تحديد موعد لكل طالب من العينة، يكلف به مجددا بتحضير درس يقوم باعطائه في الحلقة العليا من المدرسة الابتدائية، على أن يكون موضوع الدرس في الرياضيات في قسم الحساب، وأن يكون موضوع الدرس في اللغة العربية في قسم النحو، وإن تعذر، ففي الإملاء القاعدي، وأن يكون الدرس في كلا المادتين يعطى لأول مرة، وان يبلغ به الطالب بصورة طبيعية، دون أن يشعر بأنه سيمتحن به، وليس هناك من فارق بين هذا الدرس والدروس الأخرى إلا استخدام البطاقة الجديدة في تقويمه الذي يؤديه مدربه بالذات، وأن يتم هذا التقويم في أثناء الدرس، ويستغرق الحصة الدرسية كلها .

استخراج النتائج

بعد تطبيق أداة البحث على أفراد العينة، أصبح لكل فرد فيها صحيفة ملاحظة؛ لتقويم أدائه بمادة الرياضيات، وصحيفة ثانية لتقويم أدائه بمادة اللغة العربية، وتم تقدير الدرجات التي يستحقها كل طالب على أدائه بدرس الرياضيات، ودرس اللغة العربية بدلالة مفتاح التصحيح (الملحق رقم ١/٣) .

وتم الحصول (ولضرورات البحث) على درجاته بمادة التربية العامة باستخدام مقياس تحصيلي موضوعي (١٤ : ٦٥-٧٦) موضوع لهذه الغاية، كما تم الحصول على درجاته بمادة علم النفس التربوي، باستخدام مقياس تحصيلي موضوعي (١٥ : ٥٠) موضوع لهذه الغاية .

٢ - نتائج البحث

٢-١ - النتائج التي تتعلق بالفرضية الأولى

إثر الحصول على نتائج استخدام صحيفة الملاحظة في تقويم أداء الطلاب المعلمين في التربية العملية بمادتي الرياضيات واللغة العربية واستخراج متوسط الأداء فيهما لكل فرد في العينة، تم تصميم عدة برامج أدخلت بموجبها درجات أفراد العينة بالتربيةالعملية، ودرجات تحصيلهم بمادة التربية العامة بالحاسب الآلي بمركز الخوارزمي التابع للجامعة التونسية، من أجل الحصول على الارتباطات الثنائية بين أداء العينة أو أداء كل من مجموعتيها بمادة التربية العملية، وتحصيلها بمادة التربية العامة، راجع الجدول رقم (٢).

٢-١-١ - نتائج الارتباطات الثنائية بالنسبة للعينة

- دلت النتائج على أن الارتباطات الثنائية بين أدا العينة لمادة التربية العملية،

وتحصيلها بمادة التربية العامة قد بلغ (٠,٠٠٨) وهو ارتباط غير دال إحصائيا (٢ : ٦٥) .

- دلت النتائج على أن الارتباطات الثنائية بين أداء العينة بالتربية العملية بمادة الرياضيات وبين تحصيلها بمادة التربية العامة قد بلغ (٠,٠١٧)، وهو ارتباط غير دال إحصائيا .
- دلت النتائج على أن الارتباطات الثنائية بين الأداء بالتربية العملية بمادة اللغة العربية، وبين تحصيلها بمادة التربية العامة قد بلغ (٠,٠٠٤)، وهو ارتباط غير دال إحصائيا .

٢-١-٢ - نتائج الارتباطات الثنائية بالنسبة لمجموعة الذكور

- دلت النتائج على أن الارتباطات الثنائية بين أداء مجموعة الذكور بمادة التربية العملية وتحصيلها بمادة التربية العامة قد بلغ (٠,١٢٠)، وهو ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) .
- دلت النتائج على أن الارتباطات الثنائية بين أداء مجموعة الذكور بالتربية العملية بمادة الرياضيات وبين تحصيلها بمادة التربية العامة قد بلغ (٠,٠٧٥)، وهو ارتباط غير دال إحصائيا .
- دلت النتائج على أن الارتباطات الثنائية بين أداء مجموعة الذكور بالتربية العملية بمادة اللغة العربية وبين تحصيلها بمادة التربية العامة قد بلغ (٠,١١٢)، وهو ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) .

٢-١-٣ - نتائج الارتباطات الثنائية بالنسبة لمجموعة الإناث

- دلت النتائج على أن الارتباطات الثنائية بين أداء مجموعة الإناث بمادة التربية العملية وبين تحصيلها بمادة التربية العامة قد بلغ (٠,١١٠)، وهو ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ .
- دلت النتائج على أن الارتباطات الثنائية بين أداء مجموعة الإناث بالتربية العملية بمادة الرياضيات، وبين تحصيلها بمادة الرياضيات، وبين تحصيلها بمادة التربية العامة قد بلغ ٠,٠٤٤، وهو ارتباط غير دال إحصائيا .
- دلت النتائج على أن الارتباطات الثنائية بين أداء مجموعة الإناث بالتربية

العملية بمادة اللغة العربية وبين تحصيلها بالتربية العامة قد بلغ (١٣٥ , ٠) وهو ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥ , ٠) .

الجدول رقم (٢)

الارتباطات الثنائية بين الأداء بالتربية العملية والتحصيل بالتربية العامة بالنسبة للعينة، ولكل من مجموعة الذكور ومجموعة الإناث

المـــواد	العـينـــة	مجموعة الذكور	مجموعة الإناث
مادة التربية العملية	٠,٠٠٨	٠,١٢٠ (٠,٠٥)	٠,١١٠ (٠,٠٥)
التربية العملية بمادة الرياضيات	٠,٠١٧	٠,٠٧٥	٠,٠٤٤
التربية العملية بمادة اللغة العربية	٠,٠٠٤ -	٠,١١٢ (٠,٠٥)	٠,١٣٥ (٠,٠٥)

٢-٢ - النتائج التي تتعلق بالفرضية الثانية

من أجل معالجة النتائج التي تتعلق بالفرضية الثانية تم تصميم عدة برامج أدخلت بموجبها درجات أفراد العينة بالتربية العملية ودرجات تحصيلهم بمادة علم النفس التربوي بالحاسب الآلي بمركز الخوارزمي التابع للجامعة التونسية من أجل الحصول على الارتباطات الثنائية بين أداء العينة أو أداء إحدى مجموعتيها بمادة التربية العملية وتحصيلها بمادة علم النفس التربوي . راجع الجدول رقم (٣) .

٢-٢-١ - نتائج الارتباطات الثنائية بالنسبة للعينة

- دلت النتائج على أن الارتباطات الثنائية بين أداء العينة بمادة التربية العملية وتحصيلها بمادة علم النفس التربوي قد بلغ ١٠١ , ٠، وهو ارتباط ذو دلالة إحصائية عند (مستوى ٠٥ , ٠) .
- دلت النتائج على أن الارتباطات الثنائية بين أداء العينة بالتربية العملية بمادة الرياضيات، وبين تحصيلها بمادة علم النفس التربوي قد بلغ (٠٨٩ , ٠)، وهو ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥ , ٠) .
- دلت النتائج على أن الارتباطات الثنائية بين أداء العينة بالتربية العملية بمادة

اللغة العربية وبين تحصيلها بمادة علم النفس التربوي قد بلغ (٠,٠٧٢)، وهو ارتباط غير دال إحصائيا .

٢-٢-٢ - نتائج الارتباطات الثنائية بالنسبة لمجموعة الذكور

- دلت النتائج على أن الارتباطات الثنائية بين أداء مجموعة الذكور بمادة التربية العملية، وبين تحصيلها بمادة علم النفس التربوي، قد بلغ (٠,٠٥)، وهو ارتباط غير دال إحصائياً .
- دلت النتائج على أن الارتباطات الثنائية بين أداء مجموعة الذكور بالتربية العملية بمادة الرياضيات وبين تحصيله بمادة علم النفس التربوي قد بلغ ٠,٠٦١، وهو ارتباط غير دال إحصائيا .
- دلت النتائج على أن الارتباطات الثنائية بين أداء مجموعة الذكور بالتربية العملية بمادة اللغة العربية وبين تحصيلها بمادة علم النفس التربوي قد بلغ (٠,٠٦١)، وهو ارتباط غير دال إحصائيا .

٢-٢-٣ - نتائج الارتباطات الثنائية بالنسبة لمجموعة الإناث

- دلت النتائج على أن الارتباطات الثنائية بين أداء مجموعة الإناث بمادة التربية العملية وبين تحصيلها بمادة علم النفس التربوي قد بلغ (٠,٠٧٧)، وهو ارتباط غير دال إحصائياً .
- دلت النتائج على أن الارتباطات الثنائية بين أداء مجموعة الإناث بالتربية العملية بمادة الرياضيات، وبين تحصيلها بمادة علم النفس التربوي، قد بلغ (٠,٠١١٢) وهو ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) .
- دلت النتائج على أن الارتباطات الثنائية بين أداء مجموعة الإناث بالتربية العملية بمادة اللغة العربية، وبين تحصيلها بمادة علم النفس التربوي قد بلغ (٠,٠٠٧)، وهو ارتباط غير دال إحصائيا .

٢-٢-٤ - النتيجة العامة للفرضية الثانية

تحقق صدق الفرضية الثانية بالنسبة للارتباط بين الأداء بمادة التربية العملية لدى العينة، وبين التحصيل بمادة علم النفس التربوي، ولم يتحقق صدقها بالنسبة لكل من مجموعة الذكور ومجموعة الإناث .

تحقق صدق الفرضية الثانية بالنسبة للارتباط بين الأداء بالتربية العملية بمادة الرياضيات لدى العينة، ولدى مجموعة الإناث وبين التحصيل بمادة علم النفس التربوي، ولم يتحقق صدقها بالنسبة لمجموعة الذكور .

لم يتحقق صدق الفرضية الثانية بالنسبة للارتباط بين الأداء بالتربية العملية بمادة اللغة العربية لدى العينة ولدى كل من مجموعة الذكور ومجموعة الإناث، وبين التحصيل بمادة عدم النفس التربوي . راجع الجدول رقم (٣) .

الجدول رقم (٣)

الارتباطات الثنائية بين الأداء بالتربية العملية والتحصيل بعلم النفس التربوي بالنسبة للعينة ولكل من مجموعة الذكور ومجموعة الإناث

المـــواد	العينـة	مجموعة الذكور	مجموعة الإناث
مادة التربية العملية	٠,١٠١ (٠,٠٥)	٠,٠٥ -	٠,٠٧٧ -
التربية العملية بمادة الرياضيات	٠,٠٨٩ (٠,٠٥)	٠,٠١٦ -	٠,١١٢ (٠,٠٥)
التربية العملية بمادة اللغة العربية	٠,٠٧٢ -	٠,٠٦١ -	٠,٠٠٧ -

٣ - تفسير النتائج

يتضمن الأداء جوانب معرفية وانفعالية ومهارية بحتة. وفي البحث الحالي تغيرت المكونات المصرفية المتعلقة بالأداء بفعل دراسة المواد التربوية، وبخاصة مادة التربية العامة، ومادة علم النفس التربوي .

وتغيرت المكونات الانفعالية والوجدانية للعملية التعليمية بفعل دراسة التربية وعلم النفس التربوي، التي قام بها الطالب المعلم خلال سنتي الإعداد، وحتى الإعداد التربوي لم يقتصر على الجوانب المعرفية النظرية والجوانب الانفعالية، بل تعداهما إلى الجانب المهاري أحيانا عن طريق إجراء بعض التطبيقات التربوية خلال الدراسة النظرية .

وهكذا تكون مواد الإعداد التربوي النظري تؤثر في الأداء ويدل على ذلك وجود الارتباط بينهما. وإذا كان طبيعيا تغير بعض المكونات المعرفية والانفعالية للاعداد نتيجة دراسة مادتي التربية العامة وعلم النفس التربوي، فإنه من الطبيعي أن تتغير المكونات الأدائية والمهارات التعليمية وينجم عن ذلك أن عدم وجود ارتباط دال بين الاعداد التربوي النظري والاعداد التربوي العملي، أمر غير طبيعي، يدل على خلل في تنظيم ومحتوى المواد الدراسية، أو في دراستها وتدريسها وينطبق هذا على العينة ككل، كما ينطبق على كل من مجموعة الذكور ومجموعة الإناث على السواء .

ولما كانت النتائج تشير أحيانا إلى أن الارتباط لم يكن ذا دلالة إحصائية بين التحصيل في علم النفس التربوي، أو التربية العامة لدى العينة / لدى مجموعة الذكور / لدى مجموعة الإناث، وبين التربية العملية فهذا يعود في رأي الباحث إلى ما يلي :

- تحتوي مناهج مادة علم النفس التربوي على موضوع قلما تكون حاجة المعلم العادي إليها كبيرة، فهي تركز على الطفل المصاب ومشكلات الانحرافات السلوكية. وقد يكون للكتابين اللذين تدرس موضوعات المادة بوساطتهما أثر في هذه النتيجة، فهما مترجمان ترجمة حرفية، ويلبيان حاجة بيئة أخرى والكتابان معقدان في أفكارهما وفي صياغتهما، يعسر فهمهما على الطالب والمدرس على السواء .

لكل ذلك يرجح الباحث أن عدم وجود دلالة إحصائية للارتباط بين علم النفس التربوي والأداء بالتربية العملية كان جزئياً، بسبب المناهج الموضوعة، وبسبب طريقة التأليف، ويتساوى في هذه النتيجة كل من مجموعة الذكور ومجموعة الإناث. ولأن المؤثرات متشابهة جاءت النتائج لدى المجموعتين متشابهة غالبا .

وما ينطبق على مناهج علم النفس التربوي ينطبق على مناهج مادة التربية العامة تقريبا .

- كثرة تعيين المدرسين الجدد بدور المعلمين عامة، وبدور المعلمات خاصة، من غير التزام بتعليمات النقل إلى الدور، أو التعيين فيها، وهذه الكثرة وفرت أعدادا كبيرة من المدرسين وبخبرات قليلة، كما أنها جعلت الطلاب والطالبات يخضعون في تعليمهم وتدريبهم إلى مدرسين كثيري العدد، ويصعب عليهم حتى تذكر أسمائهم. وهذا مما أدى إلى عدم وحدة الخبرة لدى الطالب المعلم .
- خضوع الطلاب في دروس التربية العملية لإشراف مدربين لا يقومون بإعطاء المواد التربوية والنفسية النظرية، ولا يلتزمون بمعطياتها، وينظرون إلى التربية العملية على أنها

مادة للراحة، وحتى أولئك الذين يعطون المواد النظرية والتربية العملية معا قلما يقومون بالتنسيق بين الجانبين النظري والعملي، وهذا ما أدى إلى سيادة وجهات النظر الخاصة في التربية العملية، لا إلى قيام تربية عملية علمية .

- قلة عدد بمدرسي التربية القدوة وذلك لامتلاء الدور مدرسي المواد، وضعف خبرة مدرسي التربية الجدد، وجمود بعض مدرسي التربية القدامى عند معلوماتهم التي أصبحت لا تتلاءم مع الاتجاهات التربوية المعاصرة .
- كثرة تغيب مدرسات دور المعلمات بسبب الإجازات الإدارية والإجازات الصحية، وبسبب الحصول بكثرة على إجازات الولادة التي تمنح للحوامل من المدرسات، التي غالبا ما تغطي أحد الفصلين الدراسيين تغطية شبه كاملة .

الخـــلاصـــة

في ضوء كل ما تقدم خلص الباحث إلى المقترحات التالية :

- تعديل مناهج دور المعلمين بما يجعلها أكثر وظيفية وحداثة .
- تعديل أساليب تنفيذ التربية العملية بما يرفع من كفاءتها .
- استخدام تقنيات تربوية حديثة تطور الاعداد وتزيد من فعاليته .
- إعادة النظر في أساليب تعيين الأجهزة الإدارية والتدريسية بما يوفر الكفاءة العلمية، كأن يقتصر على حملة الماجستير والدكتوراه) والقدرة القيادية، والقدوة التربوية .
- إجراء بحوث علمية لتقييم مختلف جوانب عملية إعداد المعلمين .

المراجـــع

١ - أبو هلال، أحمد : «**دراسة تجريبية لتقييم مساق التربية العملية**»، عمان، كلية التربية (مجلة كلية التربية بالجامعة الأردنية، المجلد السابع العدد (١))، حزيران ١٩٨٠، المملكة الأردنية الهاشمية :

٢ - البهي السيد، فؤاد : «**الجداول الإحصائية لعلم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى**»، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٥٨ .

٣ - الحاج عيسى، مصباح وآخر : «**مكانة وسائل الاتصال التعليمية في قائمة داوسو للكفايات التدريسية قبل وبعد تقنينها**»، الكويت، كلية التربية، (المجلة التربوية الصادرة عن كلية التربية بجامعة الكويت، العدد الثالث عشر، المجلد الرابع) ١٩٨٧ .

٤ - جامع، حسن، وآخرون : «**الكفاءات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية في دولة الكويت**»، الكويت : كلية التربية (المجلة التربوية الصادرة عن كلية التربية بجامعة الكويت، العدد الثاني المجلد الأول)، ١٩٨٤ .

٥ - ج . ع . س - وزارة التربية : «**استمارة امتحان التربية العملية**» .

٦ - ج . ع . س . وزارة التربية : «**اللائحة التوجيهية لتقويم معلم المرحلة الابتدائية**» .

٧ - سنقر، صالحة : «**تطوير التوجيه التربوي في مجال التعليم الابتدائي بسوريا**» دمشق : منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٨٠ .

٨ - عبدالحليم، فتح الباب : «**تقويم طريقة تدريس التربية الفنية**» القاهرة : دار النهضة المصرية، ١٩٧٨، ج . م . ع .

٩ - عبدالسلام، عبدالغفار، وآخرون : «**مستوى معلم المرحلة الأولى بمصر**» القاهرة : كلية التربية بجامعة عين شمس بالتعاون مع مركز بحوث التنمية الدولي، ١٩٨٢، ج . م . ع .

١٠- القلا، فخر الدين : «**أصول التدريس**»، الجزء الأول : دمشق. وحدة الخبرة التربوية التابعة لكلية التربية بجامعة دمشق، ١٩٨٢ .

١١- كلية التربية : «**دليل التربية العملية**» الكويت : مركز التربية العملية، مطبعة جامعة الكويت، ١٩٨٥/ ١٩٨٦، دولة الكويت .

١٢- محمد خيري، السيد : «**الإحصاء النفسي التربوي**»، الرياض : مطبوعات جامعة الرياض، المطابع الأهلية للأوفست، ١٩٧٥ .

١٢- مكرر ـ مرعي، توفيق : «**الكفايات التعليمية في ضوء النظم**» عمان : دار الفرقان للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، ١٩٨٣ .

١٣- معهد التربية للمعلمين والمعلمات : «**بطاقة تقويم الطالب المعلم**» الكويت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، مكتب التربية العملية، ١٩٨٥/١٩٨٦، دولة الكويت .

١٤- ناصر، يونس : «**بناء اختبار موضوعي لقياس التحصيل في التربية العامة**»، الكويت كلية التربية بجامعة الكويت (المجلة التربوية، العدد الثاني عشر، المجلد الرابع)، ١٩٨٧، دولة الكويت .

١٥- ناصر، يونس : «**اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة التعليم وأثر بعض المواد الدراسية في تطورها**» تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد الخامس، العدد الثاني)، ١٩٨٥، الجمهورية التونسية .

١٦- ناصر، يونس : «**إعداد المعلمين وتدريبهم في الجمهورية العربية السورية**»، تونس (دراسة تربوية قطرية) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ادارة البحوث التربوية)، ١٩٨٧، الجمهورية التونسية .

١٧- وزارة التربية : «**تقرير عن كفاءة المدرس**» نموذج رقم ٤، الكويت : إدارة شؤون الطباعة، ١٩٨٥/ ١٩٨٦، دولة الكويت .

١٨- وزارة التربية والتعليم : «**الإرشاد التربوي**»، الرياض، ١٩٨٥، المملكة العربية السعودية .